المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



الإتقان في علوم القرآن

للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

الجزء الأول

آيد جلد میں 6 حصہ حوالہ جزو 6 کا ابن عباس رض متوفیٰ وفات کی سند

قلت: وأَوْلى ما يُرْجعُ إليه في ذلك ما ثَبَتَ عن ابنِ عباس وأصحابه الآخذين عنه، فإنه وَرَدَ عنهم ما يَسْتَوْعِبُ تفسيرَ غريبِ القرآنِ بالأسانيدِ الثابتةِ الصحيحةِ. وها أنا أسوق هنا ماورد من ذلك عن ابن عباسٍ من طريق ابن أبي طلحة[1] خاصة؛ فإنها مِنْ أَصَحِّ الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاريُّ في صحيحهِ مُرَتَّباً على السور:

/ [البقرة][2] ٦/٢

قال ابن أبي حاتم[3]: «حَدَّثنا أبي: ح، وقال ابنُ جرير[4]:

(١) علي بن سالم بن المخارق، أبو الحسن الهاشمي التابعي، أصله من الجزيرة الفراتية وانتقل إلى حمص، (ت: ١٤٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٠/٤٩٠، تهذيب التهذيب ٧/٣٣٩.

(٢) أسماء السور زيادة من (م، ب، ع) وفي النسخ اختلاف يسيرٌ في تسمية بعض السور. وقد نضيف أسماء السور بين معقوفين إذا أجمعت النسخ على إسقاطها.

(٣) لم أقف عليه في تفسير ابن أبي حاتم في الموضع الذي ذكره السيوطي ولكن ذكر إسناده في تفسير قوله (يعمهون) وسيأتي الحكم عليه.

(٤) في تفسيره (١/٢٣٤/رقم ٢٦٨) (١/١/١٠٠) لكنّه ليس عن المثنى كما ذكر السيوطي، إنّما هو عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح السّهمي، ولعله سبق نظره إلى الإسناد الّذي بعده وهو عن المثنى، وجاء في تفسير «يعمهون» (١/٣١٠ برقم ٣٧٢) (١/١/١٣٦) عن المثنى بن إبراهيم ممّا يدلّ على أنه روى تفسير «يؤمنون» عن يحيى بن عثمان، وتفسير «يعمهون» عن المثنى، يعني رواه عن شيخين من =

الذي لم تَستوِ شؤونُ[1] رأسه» ثم قال: «يا هؤلاء، مَنْ يُؤَدِّيني في هذا كأداءِ ابن عباسٍ»؟

* وقد وَرَدَ عن ابنِ عباسٍ في التفسير ما لا يُحْصَى كثرةً، وعنه رواياتٌ وطرقٌ مختلفةٌ، فمن جَيِّدها: طريقُ عليٍّ بن أبي طلحةَ الهاشميِّ عنه، قال أحمدُ بنُ حنبلٍ: «بمصرَ صحيفةٌ في التفسيرِ رواها عليٌّ بن أبي طلحة، لو رَحَلَ رجلٌ فيها إلى مصرَ قاصداً ما كان كثيراً» أسنده أبو جعفرٍ النحاسُ[2] في «ناسخه».

قال ابن حجر[3]: «وهذه النسخةُ كانت عند أبي صالحٍ كاتبِ الليثِ رواها عن معاويةَ بنِ صالحٍ[4]، عن عليٍّ بن أبي طلحة، عن ابنِ عباسٍ، وهي عند البخاريِّ عن أبي صالحٍ، وقد اعتمد عليها في «صحيحه» كثيراً فيما يُعَلِّقه عن ابن عباسٍ، وأخرج منها ابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتم وابنُ المنذرِ كثيراً بوسائطَ بينهم وبين أبي صالح».

وقال قومٌ: «لم يسمع ابنُ أبي طلحةَ من ابن عباسٍ التفسيرَ، وإنما أخذه

---

(١) الشؤون: الشعب التي تجمع بين عظام الرأس المتصل بعضُها ببعض. انظر: اللسان «شأن» ٧/ ٩، والمراد أنه لم يبلغ درجة إدراك الرجال.

(٢) الناسخ والمنسوخ له ١/ ٤٦٢.

(٣) العجاب له ١/ ٢٠٦-٢٠٧.

(٤) ابن حُدَيْر، أبو عمرو الحِمْصي، قاضي الأندلس الحافظ (ت: ١٥٨هـ). انظر: السير ٧/ ١٥٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٩.

الجزء السادس اتقان